

دراسة أسلوبية في صحّة نسبة الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام على أساس معادلة «يول»

أحمد اميدوار^١، أحمد أميدعلي^{٢*}

١. أستاذ مساعد بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية خمين

٢. أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أراك

(تاريخ الاستلام: ٢٠١٤/١١/٢٩؛ تاريخ القبول: ٢٠١٥/٥/٣)

خلاصة القول

ثمّة نصوص في مجال التراث العربي شكّ في صحّة نسبتها وأثارت اهتمام الباحثين للتأكد من صحّة نسبتها. من النصوص الأدبية التي لاتزال صحّة نسبتها موضع الشك، الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام. إنّ أقوال المعصومين عليه السلام تُعدّ كجزء من سنّتهم ومن مصادر التشريع واستعان بعض المعاجم اللغوية بهذا الديوان في ضبط اللغات فهذه تزيد من أهمية دراسة صحّة هذا الديوان ولذلك من الضروري إجراء بحوث تدرس هذه المسألة. قديماً أصدر العلماء آراء حول هذا الديوان على أساس معايير الزمان والعصمة والتواتر والأسلوب ولكن يهدف هذا المقال دراسة صحّة هذا الديوان على أساس الأسلوبية الإحصائية ومعادلة يول في كشف أساليب المؤلفين التي تُعدّ من الطرق الجديدة الموضوعية في هذا المجال وتعتمد في هذا على إحصاء خاصة تكرارية الأسماء في العيّنات المدروسة. قام المقال في بادئ الأمر بتعريف المبادئ والأصول النظرية ثمّ بتطبيقها على سبعة آلاف كلمة من نهج البلاغة وأشعار الإمام عليه السلام. وصل المقال إلى أنّه لا يمكن الاطمئنان بالجزم على صحّة صدور كلّ هذه الأشعار عن الإمام علي عليه السلام وإلى أنّه ليس أكثر هذه الأبيات للإمام عليه السلام فعلى هذا يضعف الاعتماد على هذه الأشعار كجزء من سنّة الإمام عليه السلام وكصدر من مصادر ضبط اللغة العربية وقواعدها وفي النهاية تؤيد الأعداد الحاصلة من إجراء هذه المعادلة أقوال العلماء في رفض صحّة نسبة أكثر هذه الأشعار إلى الإمام عليه السلام.

الكلمات الرئيسية

معادلة يول، الأسلوبية الإحصائية، أشعار الإمام علي عليه السلام، نهج البلاغة.

مقدمة

توثيق النصوص والتأكد من صحّة نسبتها مجال خاضها العلماء منذ القديم. كان العلماء المسلمون في هذا المجال مشهورين بالدقّة والأمانة فهم لا يذكرون خبراً إلا ويسندونه إلى مصدره. من النصوص التي تضاربت الأقوال في صحّة نسبتها، الأشعار المنسوبة إلى أهل البيت عليهم السلام والديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام على وجه خاص. لم يقم الإمام عليه السلام نفسه بجمع أشعاره بل قام بهذا العمل محبّوه ومريدوه في العصور التالية فهذا من الأمور الهامة التي أثارَت الشكوك حول صحّة نسبة الأشعار المنسوبة إليه عليه السلام. إنّ أفعال المعصومين عليهم السلام وأقوالهم من مصادر التشريع عند المسلمين ومن البدهي أنّ الكلام قديكون منثوراً أو منظوماً لذلك من الضروري إجراء أبحاث لدراسة صحّة هذه النصوص الشعرية. يتكفّل علم الحديث من صحّة الأحاديث المنسوبة إليهم عليهم السلام لكنّه ليس هناك علم مستقلّ يتكفّل من توثيق هذه النصوص الشعرية مع هذا قام بعض العلماء بهذا العمل واعتمدوا في هذا على المعايير التالية:

١- معيار الزمن: فيؤخذ بالأسبق زمناً فإذا نسب شعر للحطيئة مثلاً والإمام الصادق عليه السلام وتردّد الشعر بينهما فالشعر للحطيئة وربّما يكون الإمام قدتمثّل به ولذلك ينسب الشعر إلى قائله بحسب أقدمية المصدر ووروده فيه. ٢- معيار العصمة: كلّ ما بناه في العصمة ومقام الإمامة فلا يندرج في نظمه وشعره. ٣- معيار التواتر: من معايير صحّة نسبة الشعر تواتره في المصادر فهو يستلزم صدور الشعر ممن نسب إليه. ٤- معيار النفس الشعري والأسلوب: إذا اختلف النفس الشعري والأسلوب في الأشعار المنسوبة والنصوص ذات النسب الصحيح دلّ ذلك على أنّ واضع الشعر غير واحد.

يحاول هذا المقال تحقيق صحّة نسبة الأشعار المنسوبة إلى الإمام علي عليه السلام معتمداً على هذا المعيار الأخير. من وسائل تحقيق نسبة النصوص، كشف أسلوب المؤلف بالاعتماد على المناهج النقدية الحديثة منها الأسلوبية. تهتمّ الدراسات الأسلوبية بتحقيق نسبة النصوص وحاول علماء هذا الفرع ابتكار طرق ومناهج موضوعية وعلمية. كانت الأسلوبية الإحصائية مما استخدموها في دراساتهم. كما ذكرنا أنّ العلماء حاولوا إصدار آراء حول ديوان الإمام عليه السلام لكنهم لم

يستخدموا في هذا المجال علم الأسلوبية وعلى الوجه الخاص، الأسلوبية الإحصائية لهذا يهدف هذا البحث إلى دراسة صحّة نسبة هذا الديوان على أساس الدليل الإحصائي واستخدام معادلة عالم الإحصاء البريطاني الشهير يول^١ في كشف أساليب المؤلفين وتحقيق صحّة نسبة النصوص المجهولة المؤلف أو غير ذات النسب الصريح إلى مؤلفيها. يشترط في المعادلات الأسلوبية أن تكون موضوعية^٢ وصحيحة^٣ وقد اجتمعت هذه الشروط في هذه المعادلة.

أهمية البحث

- ١- إنَّ السنّة مصدر من مصادر التشريع عند المسلمين وكلام المعصومين عليه السلام يُعدّ من سنّتهم فهذا الأمر يزيد من أهمية دراسة هذه النصوص الشعرية.
- ٢- استعان بعض المعاجم اللغوية من أمثال لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس بشعر الإمام علي عليه السلام لاستنباط بعض اللغات العربية والاستعانة بالشعر في تفسير ما دقّ من كتاب الله تزيد من أهمية دراسة هذه النصوص لتمييز الصحيح من الزائف وإن لم تصحّ نسبة صحّة هذا الديوان إليه عليه السلام وكانت هذه الأشعار من إنشاد الآخرين في العصور التالية فهو تقلّل من الثقة بهذه الأشعار في ضبط اللغات.
- ٣- من الهامّ التعريف بالمعايير الموضوعية والمنهجية وإضافتها إلى كنز النقد الأدبي في بلدنا لأنّه في إيران يعاني من الأزمة على حدّ قول أكثر الباحثين في هذا المجال. هذه المسألة تزيد من استخدام المناهج الحديثة للتخلص من هذه الأزمة.
- ٤- لا ترجع أهمية هذه الطرق إلى النقد الأدبي بل حاول بعض الباحثين في مجال علم الحقوق، تشخيص كاتب النصوص على أساس تعداد الخصائص الأسلوبية منهم كيوموتورن^٤ استخدم معادلة إحصائية لهذا الهدف (مسيح خواه، ١٣٩٢، ص ١٧١).

1. G. Udney Uule

2. Rliable

3. Valid

٤. راجع كتاب ملخص مقالات «أولین همایش نظریه و نقد ادبی» اسفند ١٣٨٩، الناشر: جامعة فردوسی بمشهد، ص ٤.

5. Q. Motorn

٥- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنّ البعد الإحصائي في دراسة الأساليب هو من المعايير الموضوعية الأساسية التي يمكن باستخدامها تشخيص الأساليب بالدقّة والتجنّب عن الحُدس والظنّ والتخلّص عن السطحية وسيطرة الذوق.

أسئلة البحث

- ١- كيف مدى توافق أسلوب نهج البلاغة في خاصية تكرارية الأسماء مع أسلوب الأشعار المنسوبة إلى الإمام علي عليه السلام وعلى أيّ شيء تدلّ هذه النتيجة؟
- ٢- على أيّ حدّ يمكن الاعتماد على هذا الديوان كجزء من سنّة الإمام علي عليه السلام وكمصدر من مصادر الشريعة الإسلامية؟
- ٣- كيف مدى الاعتماد على هذه الأشعار المنسوبة كمصدر في استنباط اللغات العربية وقواعدها؟
- ٤- كيف الأعداد والأرقام الحاصلة من إجراء معادلة يول في مواجهة آراء العلماء وأقوالهم حول صحّة نسبة هذه الأشعار؟

فرضيات البحث

- ١- بناءً على رفض العلماء لصحّة نسبة هذه الأشعار يضاعف احتمال توافق أسلوب نهج البلاغة مع أسلوب الأشعار المنسوبة إليه عليه السلام وبناءً عليه تضعف صحّة نسبة كلّ هذه الأشعار إليه عليه السلام.
- ٢- يضاعف الاعتماد على هذا الديوان كسنّة الإمام عليه السلام وكمصدر من مصادر التشريع.
- ٣- تضعف الثقة بهذه الأشعار المنسوبة في ضبط اللغات وتفسير كلام الله.
- ٤- يفترض أن تؤيّد الأعداد والأرقام الحاصلة من إجراء معادلة يول آراء العلماء وأقوالهم لأنّهم يحظون بذوق صقلته الخبرة والممارسة الطويلة لشتى فنون الأدب وأساليب الأدباء.

أما بالنسبة لخلفية البحث فأفرد مهدي مهريزي بحثاً مستقلاً عنوانه «ديوان الإمام علي عليه السلام دراسة في حقيقته ووثائقه وشروحه وترجماته» واهتمّ فيه بملاحظات حول تاريخ جمع أشعار الإمام عليه السلام واختلاف الدواوين المطبوعة في عدد الصفحات ونوع الخطّ ذكراً ترجماته

وشروحه والنسخ الخطية الموجودة من الديوان ودرس محتويات القصائد لكنّه فيمايتعلّق بدراسة صحّة نسبة هذا الديوان اكتفى بذكر أقوال العلماء دون ذكر معاييرهم في سبيل إصدار هذه الآراء ولم يُضف عليها إلّا قوله: إنّ الموجود بين أيدينا الآن ليس له سند ولا دليل حتّى يكون بالإمكان تقييمه ونقده (مهريزي، ٢٠١٠، ص ٢٧٦).

ولكن في مجال دراسة صحّة نسبة النصوص على أساس الأسلوبية الإحصائية يمكننا أن نذكر بحثاً أجراه سعد مصلوح في تحقيق نسبة الشوقيات المجهولة والقصائد الروحية إلى الشاعر أحمد شوقي واستخدم فيه معادلة يول معتمداً في هذا على قياس خاصية تكرارية الأسماء في الأشعار التي أثبتت صحّة نسبتها مع الأشعار التي شكّ في نسبتها ووصل إلى أنّه لا صلة لبعض هذه القصائد المنسوبة بالشاعر الذي صحّت نسبتها إلى شوقي (مصلوح، ١٩٩٣، صص ١٠٩-١٧٢).

من معادلات إحصائية أخرى في هذا المجال معادلة كيوسام التي تُعدّ من الطرق الموضوعية لدراسة أساليب المنشئين. ابتكر هذه المعادلة كيوموتورن سنة ١٩٨٨م بعد أربعين عاماً من الاجتهاد في هذا المجال. تعتمد معادلة كيوسام في إصدار آرائها على قياس الطول الكمي للكلمات والجملات لتشخيص عادات المؤلفين اللغوية. قام محمد جعفر ياحقي وعلي ايزانلو بتطبيق هذه المعادلة على نماذج من الأدب الفارسي وأفردا بحثاً مستقلاً عنوانه «سبك سنجي نقد وبررسی شیوه آماری کیوسام وانتساب یک اثر» (ياحقي، ١٣٨٥، صص ١٥١-١٩٠). ثم أجرى بحثاً آخر امير محمدیان عنوانه «تشخيص سبك فردی نویسندگان بر اساس شیوه تحلیلی کیوسام وبررسی کارایی آن در زبان فارسی» (محمدیان، ١٣٨٨، صص ٨٩-١١٢) ولكن كلا الباحثين لم يصل إلى نتيجة مقنعة واعترف المؤلفون بهذه النتيجة على خلاف نتيجة بحث كتبه إلهه مسیح خواه وحامد صدقي في مجال الأدب العربي عنوانه «بررسی صحّت انتساب قصیده لامیه العرب به شنفری با تکیه بر روش آماری کیوسام» (مسیح خواه، ١٣٩٢، صص ١٦٦-١٩١). وتأكدا عن صحّة نسبة قصيدة لامية العرب إلى الشنفری باستخدام هذه المعادلة.

آراء العلماء حول صحّة نسبة الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام

كما ذكرنا آنفاً أنّ صحّة نسبة الديوان المنسوب إلى الإمام عليه السلام لاتزال موضع البحث والنقاش. يرفض العلماء صحّة نسبة أكثر هذه الأشعار ويعتمدون في إصدار آرائهم على معايير الزمن والعصمة والنفس الشعري والأسلوب وخطأ الباحثين في التشابه الإسمي. رفض محمدباقر المحمودي على أساس معيار الزمن صحّة نسبة أكثر الأشعار المنسوبة

إلى الإمام علي عليه السلام وقال: إنَّ الأشعار التي تمَّ إنشادها وإبداعها من قبل الأمير قليلة جداً (محمودي، ١٣٧٦، ص١٥١)، وفي مقدمة ديوان الإمام علي عليه السلام الذي قامت بنشره مكتبة الإيمان في القاهرة ذُكر أنَّ بعض الأشعار المذكورة في الديوان حول مدح القبائل وروح المفاخرة الشخصية لا يتناسب مع أخلاق الإمام عليه السلام (مهريزي، ٢٠١٠، ص٢٧٧). وهكذا يعتمد في إصدار هذا الرأي على معيار العصمة.

معيار التواتر أساس رفض الأستاذ حسن زاده الأملي لصحة نسبة أكثر هذه الأشعار حيث يقول: وجدت أكثر أشعار الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين للآخرين وذكرت كلها مع المآخذ والمصادر في تكلمة منهاج البراعة وكثير من أشعار الديوان بيان لروايات عنه عليه السلام نظمها الآخرون وبما أنَّ المضمون كان للأمير عليه السلام فقد نسبوها إليه عليه السلام (حسن زاده أملي، دون تا، ص٢١). ومثله يعتقد ابن هشام أنَّ الأبيات الموجودة في الديوان قالها رجلاً من المسلمين غير علي ابن أبي طالب، حسبما ذكر لي بعض أهل العلم بالشعر ولم أر أحداً منهم يعرفها لعلي عليه السلام (ابن هشام، دون تا، ص١٩٦).

معيار النفس الشعري والأسلوب هو ما اعتمد الشيخ المفيد عليه في رفض صحة نسبة أكثر الأشعار المنسوبة إلى الإمام علي عليه السلام فهو يرى أنَّ أسلوب الأشعار من حيث البلاغة والفصاحة يختلف عن سائر أقواله مثل الخطب والرسائل والحكم وغيرها وكثيراً من أشعار علي بن أبي طالب القيرواني نسبت إلى الإمام عليه السلام على سبيل الخطأ لوجود التشابه بينهما في الاسم (حسن زاده أملي، دون تا، ص٢١). يؤكد على هذا الرأي جلال الدين الأشتياني ويقول تشابه الاسمين بينهما سبب خطأ المحققين فكذلك ينسب بعض الأبيات في كتابه إلى علي بن أبي طالب القيرواني (شريف دارابي شيرازي، ١٣٧٢، ص١٩٦).

يقول الجاحظ: إنَّ علياً عليه السلام لم ينشد إلَّا الرجز (الكيدري، ١٣٧٣، ص٧)، ويردّد هذا القول الشيخ المفيد حيث يرى أنَّ إسناد الأراجيز المنقولة عن الإمام عليه السلام قويٌّ لأنَّ الرجز كان سنة أبطال العرب في المعركة (حسن زاده أملي، دون تا، ص٢١). وبهذا القول ينكران نسبة الأشعار التي أنشدت في بحور أخرى.

يقول خير الدين الزركلي إنَّ ما يرويه أصحاب الأفاضل من شعره وما جمعه وسموه «ديوان علي بن أبي طالب» معظمه أوكله مدسوس عليه (الزركلي، ١٩٨٠، ج٤، ص٢٩٦). ولم يذكر دليلاً في إصدار هذا الرأي ومثله يرى العلامة المجلسي أنَّه يشكل الحكم بصحة كلِّ

الأشعار المنسوبة إلى الإمام عليه السلام (مجلسي، دون تا، ج ١، ص ٤٢).

كما رأينا أنّ لهؤلاء العلماء أقوالاً منتثرة في كتب مختلفة حول صحة نسبة الأشعار المنسوبة إلى الإمام عليه السلام لكنهم لم يفرّدوا دراسة مستقلة في هذا المجال هذا من جهة ومن جهة أخرى أنّهم لم يعتمدوا في هذه الأقوال على الأسلوبية الإحصائية وهذه خير دليل لشرعية وجود هذا المقال لأنّه يدرس هذه المسألة مستقلاً ومعتمداً على الدليل الإحصائي في إصدار الآراء. سنتكلّم عن مراحل إجراء معادلة يول في السطور الآتية.

مراحل إجراء معادلة يول

أ) المقياس ب) تحديد العينات المدروسة ج) نتائج القياس د) تحليل النتائج.

أ) المقياس

مجال المفردات واستخدامها أكثر أنواع الظواهر اللغوية التي تشكل أسلوب المنشئ ولهذا اتّجهت معظم المقاييس الهادفة إلى تحقيق نسبة النصوص إلى أصحابها نحو قياس المفردات واستخدامها بطرق مختلفة وقد أسهم في صياغة هذه المقاييس عدد من اللغويين منهم بييرجيرو^١ وجوزفين مايلز^٢ وغيرهما (مصلوح، ١٩٩٢، ص ١٢١).

في الحقيقة إن دققنا النظر في أبحاث أجريت على أساس الأسلوبية الإحصائية وجدنا معظمها اعتمدت على المفردات لتشخيص أساليب المؤلفين، منها معادلة كيوسام التي تركز على الطول الكمي للجملات والكلمات ومعادلة جونسون في قياس خاصية تنوع المفردات التي تدرس الكلمات للفحص عن ثروة المعجم اللغوي عند المؤلفين ومعادلة بوزيمان التي تعتمد في تشخيص سطح أدبية النصوص على أساس مقارنة الأفعال والأسماء المستخدمة في النصّ.

من بين الخصائص الأسلوبية التي حظيت بالاهتمام خاصية تكرارية المفردات وهذه هي الخاصية التي ابتكر يول مقياسه على أساسها. أطلق يول على مقياسه مصطلح «الخاصية»^٣ وأراد أن يتصف مقياسه بالموضوعية وألا يتأثر برغبات الدارس أو فكرته السابقة أو ميوله. يمتاز هذا المقياس بأنّه لا تتأثر نتائجه الإحصائية بطول العمل المدروس ومن ثمّ أصبح من

1. Guiraud
2. Gosephine Mils
3. Thecharacteristic

الممكن مقارنة أعمال تختلف في طولها ويزيد من أهمية هذه الميزة أنّ النصوص المدروسة تفرض نفسها على الباحث كما هي فلاحيلة له في اختيار الطول المناسب للفحص بل عليه أن يتقبلها على ما هي عليه ومن هنا كان هذا المقياس من أكثر المقاييس توافقاً مع طبيعة النصوص المجهولة المؤلف (مصلوح، ١٩٩٣، ص١٢٢). مع هذه الميزة حرصاً على الدقة والصحة اخترنا قدرأ مناسباً من النصوص المدروسة.

المادة الخاضعة للقياس:

استبعد يول أن يقوم حساب الخاصية على أساس تكرارية الأدوات أو الحروف أو الضمائر واختص الاسم^١ من أقسام الكلم باعتبار أنّ تكرارته من أبرز السمات الدالة على المنشئ واختار من الأسماء نوعاً محدداً هو الاسم العام^٢ مستبعداً بذلك أسماء الأعلام والأشخاص والأماكن وما استعمل من الأسماء استعمال الصفة (مصلوح، ١٩٩٣، ص١٢٤). إنّنا نوافق يول في رأيه هذا خاصة في اللغة العربية؛ لأنّ مجال استخدام الاسم في تشكيل النصوص أوسع من الفعل والحرف لأنّه يُسند ويُسند إليه فلذلك قمنا بتعداد تكرار الأسماء ولكن النحو العربي اختلف عمّا في اللغة الانجليزية لأنّه يضع كل ما سوى الأفعال والحروف فصيلة الأسماء، بحيث يشمل مفهوم الاسم، أسماء الأعلام والذوات والمعاني والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال والظروف وأيضاً علم النحو لا يميّز الاسم من الصفة في مبحث أقسام الكلم. لذلك حدّد سعد مصلوح تحديداً أفضل للمادة المقيسة على هذا النحو:

- ١- استبعد سعد مصلوح أعلام الأماكن والأشخاص.
- ٢- استبعد الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.
- ٣- استبعد الصفات القياسية كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة واسم التفضيل والصفة المشبهة.

التنبيه: ما جاء على صيغة الوصف لكن استعمل استعمال الأسماء ندخله في الإحصاء من أمثال: الشاعر والخطيب و...

1. Noun

2. Common Noun

- ٤- تثنية الاسم أو جمعه لا تعدّ تكراراً للاسم المفرد بل كلّ منهما يعدّ وحده لذلك لا يكون تلاميذ وتلميذان تكراراً لكلمة تلميذ.
- التنبيه: إذا تعدّدت صيغ جموع التكسير فإنّ تكرار كلّ منها تحسب مستقلة عن الأخرى لذلك لا تُعدّ كلمة أعين تكراراً لكلمة عيون.
- ٥- تدخل في عداد الأسماء، المصادرُ وأسماءُ الزمان والمكان والآلة والمرّة والهيئة وأسماء الأعداد والموازن والمكاييل والمقاييس والجهات والأوقات (مصلوح، ١٩٩٣، صص ١٢٤-١٢٥).
- حرصاً على موضوعية البحث ودقّته أضفنا هذه الشروط على الشروط المذكورة:
- ٦- اختلاف الاسم تذكيراً وتأنيثاً لا يعدّ تكراراً ولو كان لفظهما واحداً مثل كاتب وكاتبة أو غير واحد مثل رجل وإمراة.
- ٧- لا تعدّ الكلمات الملحقّة بياء النسبة وياء المصدر الصناعي تكراراً بالنسبة لأصل الكلمة مثل إنسان وإنسانيّ وإنسانيّة.
- ٨- لا تعدّ الكلمات المشتركة لفظاً تكراراً للأخرى مثل عين بمعنى منهل وعين بمعنى عضو الإنسان.

إحصاء المفردات وتصنيفها:

لحساب الخاصية نحتاج إلى إحصاء الأسماء التي توفّرت فيها الشروط المذكورة. يتمّ هذا الأمر بإجراء المراحل التالية:

- ١- كتابة كلّ اسم يرد لأول مرّة في بطاقة مستقلة مع كتابة المادة الأصلية للاسم على طريقة المعاجم في الزاوية العليا من البطاقة.
- ٢- الإشارة إلى كلّ تكرار للاسم بعلامة معينة على البطاقة الخاصّة به.
- ٣- ترتيب البطاقات تبعاً لمادّة الاسم على طريقة المعجم لتسهيل مراجعة التكرارات والتأكد من تسجيلها في البطاقات الخاصّة بها.
- ٤- بعد الانتهاء من حصر جميع الأسماء وتكراراتها نصنّف الأسماء حسب فئات تكرارها ونجمّع البطاقات التي تتضمّن كلمات وردت مرّة واحدة معاً ثمّ الكلمات التي وردت مرتين ثمّ التي وردت ثلاث مرّات و...
- ٥- نقوم بإحصاء عدد البطاقات التي تتألّف منها كلّ فئة وهكذا نصل إلى التوزيع التكراري للمفردات.

نؤكد على هذه الحقيقة الهامة وهي أنّ الذي يهمنا هنا هو أعداد الكلمات في كلّ فئة وليس ذوات الكلمة وعلى أساس هذه الأعداد نقوم بالعمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسم.

معادلة يول لحساب الخاصية:

بعد أن قمنا بإجراء الخطوات الخمس المذكورة نحتاج لإجراء حساب الخاصية إلى القيام بمجموعة من العمليات الحسابية وذلك للتوصل إلى القيم التي سندخلها في معادلة يول وهذه العمليات هي:

١- ضرب الفئة وسنرمز لها بالرمز (س) \times عدد الكلمات المكوّنة للفئة وسنرمز لها بالرمز (ع). أي: $س \times ع$.

المقصود من الفئة: عدد تكرار الأسماء مثلاً الفئة (١) تدلّ على أنّ هذه الكلمات تكررت مرةً واحدة والفئة (٢) على أنّها تكررت مرتين وقس على هذا.

المقصود من عدد الكلمات المكوّنة للفئة: عدد الكلمات التي تكررت على حسب الفئات مثلاً عدد (٥٧٦) في الجدول أمام الفئة (١) تدلّ على أنّ عدد الكلمات التي تكررت مرةً واحدة (٥٧٦). لتبيين أكثر سنقوم بشرح هذه المصطلحات مرةً أخرى عند رسم الجداول في الصفحات التالية.

فقد استخدمنا الرموز المذكورة هنا (س وع) والرموز المذكورة في السطور التالية (س٢ ومج١ ومج٢) لمجرد الاختصار. ليس من الواجب اختيار هذه الرموز ويمكن للباحث أن يختار مصطلحات أخرى بدلاً عنها.

٢- ضرب مربع الفئة وسنرمز لها بالرمز (س٢) \times عدد الكلمات المكوّنة للفئة (ع) أي: $(س٢) \times ع$.

المقصود من مربع الفئة: ضرب عدد الفئة على نفسه فيكون مربع الفئة (٢) على هذا النحو: $٢ \times ٢ = ٤$ وقس على هذا. أمّا مصطلح عدد الكلمات المكوّنة للفئة (ع) فقد مرّ شرحه.

٣- إيجاد مجموع القيم الناتجة من العمليات (١) على مستوى النصّ كلّ ورمزه عندنا (مج١).

المقصود من (مج١): هو اختصار لكلمة (المجموع ١) فهو يعني جمع كلّ الأعداد الحاصلة من (الفئة \times عدد الكلمات المكوّنة للفئة) التي سنراها في الجداول المرسومة في الصفحات التالية.

٤- إيجاد مجموع القيم الناتجة من العمليات (٢) على مستوى النصّ كلّه ورمزه عندنا (مج٢).

المقصود من (مج٢): هو اختصار لكلمة (المجموع ٢) فهو يعني جمع كلّ الأعداد الحاصلة من (مربع الفئة × عدد الكلمات المكونة للفئة) التي سنراها في الجداول المرسومة في الصفحات التالية.

٥- نطرح نتيجة العملية (٣) من نتيجة العملية (٤) ونصل إلى مجموع الفروق وسنرمز له بالرمز (مج الفروق).

المقصود من (مج الفروق): فهو اختصار لكلمة (مجموع الفروق) فهو نتيجة طرح المجموع (أي مج١) من المجموع ٢ (أي مج٢). سنرى هذه الأعداد في الجداول التالية.

٦- يقسم (مج الفروق) على مربع (مج١) أي على (مج١)٢.

في هذه المرحلة نضرب عدد (مج١) على نفسه ثمّ نقسم عدد (مج الفروق) على هذا العدد الحاصل من ضرب (مج١) على نفسه. سنرى هذه الأعداد في إجراء المعادلة.

٧- نضرب خارج القسمة من العملية (٦) $\times 10000$ للتفادي من الكسور العشرية الطويلة.

العدد الحاصل من إجراء العملية (٦) سيكون عدداً كسرياً عشرياً طويلاً. ليكون هذا العدد أوضح للباحث نضربها على عدد ١٠٠٠٠ وهكذا نصل إلى عدد كسري عشري قصير.

٨- حاصل الضرب من العملية (٧) يمثل الرقم الدالّ على الخاصية المراد حسابها.

العدد الحاصل من إجراء هذه المراحل كلّها يكون عدد خاصية تكرارية الأسماء في النصوص الذي بمقارنتها في العينات المدروسة سنحكم على صحّة نسبة النصوص إلى مؤلفيها أو عدم صحّتها.

من هذه المراحل يتضح لنا أنّه يمكن صياغة المعادلة على النحو التالي:

مج١ - مج٢

_____ $\times 10000 = ك$

(مج١)²

(مصلوح، ١٩٩٣، صص ١٢٥-١٢٧)

العينات المدروسة

اشتملت العينات المدروسة على:

نهج البلاغة: سبعة آلاف كلمة من كلمات نهج البلاغة (نهج البلاغة، الحكم).

إن كتاب نهج البلاغة قد جمعه الشريف الرضي محمد بن الحسين (٤٠٦هـ). نسب جرجي زيدان مخطئاً جمع نهج البلاغة إلى الشريف المرتضى علي بن الحسين (زيدان، ١٩٣٠، ج ١، ص ١٨١؛ ج ٢، ص ٢٨٨)، وتابعه بروكلمان (بروكلمان، د. ت: ٦٤/٢). شك محمود محمد شاكر في كون الجامع لنهج البلاغة هو الرضي أو المرتضى (شاكر، ١٩٧٥، ص ٣٠). ولو رجع هؤلاء إلى كتابي الشريف الرضي: حقائق التأويل والمجازات النبوية لوفقا على تكرار الإشارة من الرضي إلى كونه هو الجامع لكتاب نهج البلاغة (الرضي، ١٣٥٥، ص ١٦٧؛ الرضي، ١٣٥٦، صص ٤٠، ٦٠، ١٥٢، ١٨٩، ٢٨٥). لا نريد هنا الخوض في هذه المسألة؛ لأنّ المجال لا يتسع إلى مثل هذه الأقوال. ديوان أشعار أمير المؤمنين عليه السلام: سبعة آلاف كلمة من الديوان المنسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (ديوان الإمام علي عليه السلام، صص ٥-٥٢).

أول شخص قام بجمع أشعار الإمام عليه السلام هو عبدالعزيز الجلودي (٣٢٢هـ) (حسن زاده آملی، دون تا، ص ٢١) وهو أقدم الديوان المنسوب إليه عليه السلام (طهراني، دون تا، ج ٩-١، ص ١٠١). تصل الدواوين المنسوبة إليه عليه السلام حوالي ثلاثين ديواناً وفيها اختلاف في عدد الصفحات والقصائد ولضيق المجال نذكر منها على سبيل المثال الملاحظات التالية:

١- ديوان الإمام علي ابن أبي طالب، جمع وترتيب عبدالعزيز الكرم، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٨م: عدد الصفحات: ١١٢ وعدد القصائد الشعرية: ٣٥٥.

٢- ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، شرح وتقديم عمر فاروق، طبع شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، عدد الصفحات: ٢٤٠ وعدد القصائد الشعرية: ٣٧٤.

٣- ديوان الإمام علي بن أبي طالب، شرح يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١١هـ، عدد الصفحات: ١٦٦ وعدد القصائد الشعرية: ١٩٠.

٤- ديوان أمير المؤمنين، طبع اليمن، ١٣١٠، عدد الصفحات: ١٥١ وعدد القصائد الشعرية: ٤٥٥. ولكن في كون الإمام عليه السلام هو المؤلف لهذه الأشعار فقد قلنا آنفاً إن أكثر العلماء قاموا برفض صحة أكثرها واعتمدوا في إصدار آرائهم على معيار العصمة والنفس الشعري والأسلوب وخطأ الباحثين في التشابه الإسمي و...

أمّا بالنسبة إلى الديوان المدروس فائنّا اخترنا من بين هذه الدواوين ماجمعتة وحققته منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات في بيروت لأنّ هؤلاء المحققين كما ادعوا، حرصوا على جمع أشعارٍ صحّت روايته وثبت نسبته برواية الثقات لا الضعاف (ديوان الإمام علي عليه السلام، ص ٤).

نتائج الدراسة

وصلت نتائج إجراء المراحل التالية في العينات المدروسة إلى الأعداد والأرقام التي تبينّت في الجداول التالية:

الجدول ١- كلمات نهج البلاغة

الفئة	عددالكلمات المكونة للفئة	الفئة	عددالكلمات المكونة للفئة
١	٥٧٦	١٤	١
٢	١٧٦	١٥	١
٣	٦١	١٦	١
٤	٣٦	١٧	٢
٥	٢١	١٨	١
٦	١٥	٢١	٢
٧	٢	٢٢	١
٨	٥	٢٤	١
٩	٤	٢٥	١
١٠	٣	٢٦	١
١١	٦	٣٠	١
١٢	٢	٣١	١
١٣	١	٣٨	١

التعريف بالمصطلحات المذكورة في الجدول (١):

الفئة: المقصود من مصطلح الفئة مرّات تكرار الأسماء المدروسة فالفئة (١) تدلّ على الكلمات التي تكررت مرّةً واحدةً والفئة (٢) على الكلمات التي تكررت مرّتين والفئة (٣) على الكلمات التي تكررت ثلاث مرّات وقس على هذا حتّى الفئة (٣٨).

عدد الكلمات المكوّنة للفئة: الأعداد المذكورة في خانات عمود هذا المصطلح تدلّ على عدد الكلمات التي تكررت حسب الأعداد الواردة في خانات عمود مصطلح (الفئة) مثلاً عدد ٥٧١ في الخانة الأولى من عمود (عدد الكلمات المكوّنة للفئة) الذي يقع في أمام الفئة (١) يدلّ على أنّ في النصّ المدرّوس ٥٧٦ اسماً تكرر مرةً واحدةً وعدد ١٧٦ في الخانة الثانية من عمود (عدد الكلمات المكوّنة للفئة) الذي يقع في أمام الفئة (٢) يدلّ على أنّ في النصّ المدرّوس ١٧٦ اسماً تكرر مرتين وقس على هذا حتّى نهاية الجدول. فهكذا المعلومات الواردة في الجدول (١) تدلّ على أنّ النصّ المدرّوس يشتمل على ٥٧٦ كلمة وردت كلّ منها مرةً واحدةً و١٧٦ كلمة وردت كلّ منها مرتين و٦١ كلمة وردت كلّ منها ثلاث مرّات و... هذه الأعداد هي ما تُسمّى بالتوزيع التكراري للمفردات^١ وعلى أساس هذه الأعداد الواردة في الجدول (١) يمكننا إعمال الجدول (٢) الذي سيعطينا الأرقام اللازمة لمعادلة يول. على أساس معطيات الجدول (١) نقوم برسم الجدول (٢) الذي يأتي تالياً:

الجدول ٢- كلمات نهج البلاغة

الفئة (س)	عدد الكلمات (ع)	الفئة × عدد الكلمات س×ع	مربع الفئة س ^٢	مربع الفئة × عدد الكلمات س ^٢ ×ع	الفرق
١	٥٧٦	٥٧٦	١	٥٧٦	----
٢	١٧٦	٣٥٢	٤	٧٠٤	٣٥٢
٣	٦١	١٨٣	٩	٥٤٩	٣٦٦
٤	٣٦	١٤٤	١٦	٥٧٦	٤٣٢
٥	٢١	١٠٥	٢٥	٥٢٥	٤٢٠
٦	١٥	٩٠	٣٦	٥٤٠	٤٥٠
٧	٢	١٤	٤٩	٩٨	٨٤
٨	٥	٤٠	٦٤	٣٢٠	٢٨٠
٩	٤	٣٦	٨١	٣٢٤	٢٨٨
١٠	٣	٣٠	١٠٠	٣٠٠	٢٧٠
١١	٦	٦٦	١٢١	٧٢٦	٦٦٠
١٢	٢	٢٤	١٤٤	٢٨٨	٢٦٤

1. Distribution sample frequency

تكملة الجدول ٢- كلمات نهج البلاغة

١٥٦	١٦٩	١٦٩	١٣	١	١٣
١٨٢	١٩٦	١٩٦	١٤	١	١٤
٢١٠	٢٢٥	٢٢٥	١٥	١	١٥
٢٤٠	٢٥٦	٢٥٦	١٦	١	١٦
٥٤٤	٥٧٨	٢٨٩	٣٤	٢	١٧
٣٠٦	٣٢٤	٣٢٤	١٨	١	١٨
٣٩٩	٤٤١	٤٤١	٤٢	٢	٢١
٤٦٢	٤٨٤	٤٨٤	٢٢	١	٢٢
٥٥٢	٥٧٦	٥٧٦	٢٤	١	٢٤
٦٠٠	٦٢٥	٦٢٥	٢٥	١	٢٥
٦٥٠	٦٧٦	٦٧٦	٢٦	١	٢٦
٨٧٠	٩٠٠	٩٠٠	٣٠	١	٣٠
٩٣٠	٩٦١	٩٦١	٣١	١	٣١
١٤٠٦	١٤٤٤	١٤٤٤	٣٨	١	٣٨
مج الفروق: ١١٣٧٣	مج:٢ ١٣٣٨١		مج:١ ٢٠٠٨		

التعريف بالمصطلحات المذكورة في الجدول (٢):

الفئة: مرّ شرحها عند الجدول (١).

س: رمز لمصطلح (الفئة) لمجرد الاختصار.

عدد الكلمات: مرّ شرحه عند الجدول (١).

ع: رمز لمصطلح (عدد الكلمات) لمجرد الاختصار.

الفئة × عدد الكلمات: يذكر في خانة هذا العمود، العدد الحاصل من ضرب (عدد الكلمات) على عدد مرّات تكرارها مثلاً عدد الكلمات التي تكررت مرّة واحدة ٥٧٦ وبناءً على ما قلناه يضرب ٥٧٦ على ١ (١×٥٧٦) وتكتب النتيجة في الخانة الأولى من هذا العمود وعدد الكلمات التي تكررت مرتين ١٧٦ فيضرب هذا العدد على ٢ (٢×١٧٦) وتكتب النتيجة في الخانة الثانية من هذا العمود وقس على هذا حتّى نهاية العمود.

س×ع: رمز لمصطلح (الفئة × عدد الكلمات) لمجرد الاختصار.
مربع الفئة: المراد من هذا المصطلح ضرب الأعداد الواردة في خانات عمود الفئة على نفسها مثلاً $1 \times 1 = 1$ و $2 \times 2 = 4$ وقس على هذا.

س^٢: رمز لمصطلح (مربع الفئة) لمجرد الاختصار.
مربع الفئة × عدد الكلمات: الأعداد المذكورة في خانات هذا العمود نتيجة ضرب الأعداد المذكورة في خانات عمود مربع الفئة على الأعداد المذكورة في خانات عمود الكلمات.

س×ع: رمز لمصطلح (مربع الفئة × عدد الكلمات) لمجرد الاختصار.
الفرق: الأعداد المذكورة في خانات عمود الفرق هي نتيجة طرح الأعداد الحاصلة من عمود (مربع الفئة × عدد الكلمات) من الأعداد الواردة في خانات عمود (عدد الكلمات).

مج^١: هو اختصار لمصطلح (المجموع ١) والعدد المذكور في هذه الخانة هو نتيجة جمع كل الأعداد الواردة في خانات عمود (الفئة × عدد الكلمات).

مج^٢: هو اختصار لمصطلح (المجموع ٢) والعدد المذكور في هذه الخانة هو نتيجة جمع كل الأعداد الواردة في خانات عمود (مربع الفئة × عدد الكلمات).

مج الفروق: هو اختصار لمصطلح (مجموع الفروق) والعدد المذكور في هذه الخانة هو نتيجة طرح (مج^١) من (مج^٢).

هذه الأعداد الثلاثة أي (مج^١) و(مج^٢) و(مج الفروق) هي ما تستخدم لإجراء معادلة يول التي نشرها في التالي. فهكذا نستفيد من المعلومات الواردة في الجدول (١) وهي ما تسمى بالتوزيع التكراري للمفردات لرسم الجدول (٢) الذي يساعدنا بالأرقام اللازمة لمعادلة يول.

شرح معادلة يول: لإجراء هذه المعادلة نضرب عدد (مج^١) على نفسه ثم نقسم عدد (مج الفروق) الذي يكون نتيجة طرح (مج^١) من (مج^٢) عليه ثم ستكون النتيجة عدداً كسرياً عشرياً طويلاً وللتفادي من هذه الكسور العشرية الطويلة نضربها على عدد ١٠٠٠٠ فهكذا يكون العدد الحاصل أوضح للقارئ. النتيجة الحاصلة من إجراء هذه المراحل هي خاصية تكرارية المفردات التي سنرمز لها بالرمز (ك). لا بد من القول بأن اختيار هذا الرمز ليس من الواجب بل يمكن للباحث أن يختار أي حرف آخر بدلاً عنه. فتكون المعادلة على هذا النحو:

$$\text{مج}^1 - \text{مج}^2$$

$$\rightarrow \text{ك} = \frac{\quad}{\quad} \times 10000$$

$$(\text{مج}^1)^2$$

وتكون نتيجة المعادلة بالنسبة للنصوص المختارة من نهج البلاغة على النحو التالي:

١٣٣٨١-٢٠٠٨

$$\text{_____} \times 10000 = \text{ك} \rightarrow$$

^٢(٢٠٠٨)

١١٣٧٣

$$\text{_____} \times 10000 = 28/206$$

٤٠٣٢٠٦٤

وهذا هو الرقم الذي تفترضه معادلة يول كخاصية مميزة يمكن بها قياس تكرارية المفردات في النصوص. بالنسبة للديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين وصلت نتائج إجراء المراحل السابقة إلى الأعداد والأرقام المذكورة في الجداول التالية:

الجدول ٢- الأشعار المنسوبة إلى الإمام علي عليه السلام

الفئة	عدد الكلمات المكونة للفئة	الفئة	عدد الكلمات المكونة للفئة
١	٨٠٤	١٤	٣
٢	٢٠٨	١٥	٣
٣	٧٦	١٦	١
٤	٤٤	١٧	١
٥	٢٨	١٨	١
٦	٨	١٩	١
٧	٩	٢٠	١
٨	٧	٢٢	١
٩	٥	٢٥	١
١٠	٦	٢٩	١
١١	٦	٣٠	١
١٢	٥	٣٤	١
١٣	١	٤٨	١

الجدول ٤- الأشعار المنسوبة إلى الإمام علي عليه السلام

الفرق	مربع الفئة×عدد الكلمات س×ع	مربع الفئة س ^٢	الفئة×عدد الكلمات س×ع	عدد الكلمات (ع)	الفئة (س)
----	٨٠٤	١	٨٠٤	٨٠٤	١
٤١٦	٨٣٢	٤	٤١٦	٢٠٨	٢
٤٥٦	٦٨٤	٩	٢٢٨	٧٦	٣
٥٢٨	٧٠٤	١٦	١٧٦	٤٤	٤
٥٦٠	٧٠٠	٢٥	١٤٠	٢٨	٥
٢٤٠	٢٢٨	٣٦	٤٨	٨	٦
٣٧٨	٤٤١	٤٩	٦٣	٩	٧
٣٩٢	٤٤٨	٦٤	٥٦	٧	٨
٣٦٠	٤٠٥	٨١	٤٥	٥	٩
٥٤٠	٦٠٠	١٠٠	٦٠	٦	١٠
٦٦٠	٧٢٦	١٢١	٦٦	٦	١١
٦٦٠	٧٢٠	١٤٤	٦٠	٥	١٢
١٥٦	١٦٩	١٦٩	١٣	١	١٣
٥٤٦	٥٨٨	١٩٦	٤٢	٣	١٤
٦٣٠	٦٧٥	٢٢٥	٤٥	٣	١٥
٢٤٠	٢٥٦	٢٥٦	١٦	١	١٦
٢٧٢	٢٨٩	٢٨٩	١٧	١	١٧
٣٠٦	٣٢٤	٣٢٤	١٨	١	١٨
٣٤٢	٣٦١	٣٦١	١٩	١	١٩
٣٨٠	٤٠٠	٤٠٠	٢٠	١	٢٠
٤٦٢	٤٨٤	٤٨٤	٢٢	١	٢٢
٦٠٠	٦٢٥	٦٢٥	٢٥	١	٢٥
٨١٢	٨٤١	٨٤١	٢٩	١	٢٩
٨٧٠	٩٠٠	٩٠٠	٣٠	١	٣٠
١١٢٢	١١٥٦	١١٥٦	٣٤	١	٣٤
٢٢٥٦	٢٣٠٤	٢٣٠٤	٤٨	١	٤٨
مج الفروق: ١٤١٨٤	مج ٢: ١٦٧٢٤		مج ١: ٢٥٤٠		

فقد مرّ التعريف بالمصطلحات المذكورة آنفاً ولذا نجتنب عن شرحها هنا. يمكننا إجراء معادلة يول بالنسبة للأشعار المنسوبة إلى الإمام علي عليه السلام على النحو التالي:

مج ١ - مج ٢

$$\text{—————} \times 10000 = \text{ك} \rightarrow$$

(مج ١)^٢

١٦٧٢٤-٢٥٤٠

$$\text{—————} \times 10000 = \text{ك} \rightarrow$$

(٢٥٤٠)^٢

١٤١٨٤

$$\text{—————} \times 10000 = 21/98$$

٦٤٥١٦٠٠

وهكذا يمكننا الحصول على الرقم الذي يدلّ على خاصية مميّزة يمكن بها قياس تكرارية المفردات في النصوص وهذه هي المعطيات التي أسفر عنها تطبيق معادلة يول على الكلمات المختارة ولنبحث الآن فيما عسى أن تشير هذه المعطيات وما قد تدلّ عليه من الدلالات.

تحليل النتائج

نحاول هنا الإجابة عن الأسئلة التي ذكرناه سابقاً ولا بدّ من القول بأنّ أساس الحكم في توثيق النسب أو فساده في هذه النصوص إنّما هو مدى خاصية تكرارية الأسماء التي وصلنا إليه بوسائلنا المنهجية. لذلك نقوم بدراسة تشابه هذه الخاصية أو تنافرها بين الأشعار المنسوبة والنماذج الصحيحة النسب. نعني إحصائياً بخاصية تكرارية الأسماء هنا قيمة «ك» التي تكون بالنسبة إلى النصوص الواردة في نهج البلاغة ٢٨/٢٠٦ وبالنسبة إلى الأشعار المنسوبة ٢١/٩٨. يصل الاختلاف بين عدد نهج البلاغة والأشعار المنسوبة إلى ٦/٢٢ وهو فارق من الظهور بحيث لا يمكن تجاهله وهذه النتيجة تؤكّد على وجود الاختلاف بين النصين وأيضاً وجود المؤلفين المختلفين في النصوص المختارة.

ثمّ لكي نصل إلى النسبة المئويّة لإنحراف النص المنسوب عن النص المعياري لا بدّ من إجراء المراحل التالية:

١٠٠

النسبة المئوية لخاصية تكرارية الأسماء في النص المعياري: ١ \longrightarrow ٣/٥٤ = %

٢٨/٢٠٦

٣/٥٤ × ٦/٢٢ = % ٢٢/٠١

فهذه هي النسبة المئوية لاختلاف النصين المدروسين فكذلك لا يتوافق أسلوب نهج البلاغة مع أسلوب الأشعار المنسوبة توافقاً تاماً وهذا الاختلاف يوصلنا إلى ثلاث نتائج:

النتيجة الأولى: أن هناك ليس تطابق تام بين النصين المدروسين. فهذه تدلنا على أنه لا يمكن الاطمئنان بالجزم على صحة صدور كل هذه النصوص من مصدر واحد بل إن هناك مؤلفين مختلفين يختلف أسلوب بعضهم عن الآخر وأيضاً هذه النتيجة تؤيد رأي العلامة المجلسي الذي يرى الحكم بصحة كل هذه الأشعار صعباً وأيضاً هذه النتيجة ترفض ما ادعاه جامع الديوان المدروس من صحة نسبة كل هذه الأشعار.

النتيجة الثانية: أن هناك ليس تشابه قريب بين النصين المدروسين. فهذه ترفض احتمال أن يكون أكثر هذه الأبيات للإمام عليه السلام؛ لأن التشابه بين نهج البلاغة والأشعار المنسوبة ليس كثيراً لنقول إن أكثر هذه الأشعار له عليه السلام ولكن دخله بعض من شعر الآخرين. هذه النتيجة تؤيد رأي الأستاذ حسن زاده آملّي الذي يرى أن أكثر أشعار الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين للآخرين ورأي الشيخ المفيد الذي يرفض صحة نسبة أكثر هذه الأشعار بالمقارنة بين أسلوب نهج البلاغة وأشعار الديوان. يعتقد جلال الدين الأشتياني أن سبب خطأ المحققين في نسبة هذه الأشعار تشابه الاسم بين الإمام عليه السلام وعلي بن أبي طالب إن هذه النتيجة تؤيد رأي خير الدين الزركلي الذي يعتقد أن معظم هذه الأشعار أوكلها مدسوس على الإمام عليه السلام ورأي ابن هشام الذي يعتقد أن الأبيات الموجودة في الديوان قالها الآخرون.

النتيجة الثالثة: أن هناك ليس تنافر شديد بين النصين المدروسين. فهذه تمنعنا من الجزم بالقول إن كل هذه الأشعار ليست للإمام عليه السلام لأنه ليس بين النصوص المدروسة اختلاف كثير ولعل قول محمد باقر المحمودي تأييد لهذه النتيجة حيث لا ينكر صحة نسبة كل الأشعار إليه عليه السلام بل

يرى أنّ الأشعار التي أنشدها الإمام عليه السلام قليلة وأيضاً تؤيد هذه النتيجة رأي الشيخ المفيد والجاحظ حيث يعتقدان بصحة إسناد الأراجيز المنقولة عن الإمام عليه السلام .

موجز الرأي أنّه لا يمكن الثقة بصحة نسبة أكثر هذه الأشعار إليه عليه السلام كما أنّه لا يمكن رفض صحة نسبة كلّها.

بناءً على هذه النتائج نقول إنّ تضعف الثقة بهذا الديوان كسنة الإمام عليه السلام وكمصدر من مصادر التشريع كما أنّه تضعف الثقة بها لضبط اللغات وتفسير كلام الله. تؤيد الأعداد والأرقام الحاصلة من إجراء معادلة يول آراء العلماء وأقوالهم حول الديوان.

من الهام أنّ نقول إنّ ماوصلت إليه هذه الدراسة يكون نتيجة إجراء المراحل المذكورة على النماذج المختارة ويحتمل تغيير النتيجة بتغيير نماذج مدروسة ولا يصحّ تعميم النتائج والمعطيات الحاصلة على كلّ النص المدروس إلا على سبيل الاحتياط لذلك يصحّ القول إنّ ما وصلنا إليه بعد البحث والاستقصاء هو نتيجة النماذج المدروسة. أيضاً جدير بالذكر أنّه يضعف احتمال تغيير نتائج البحث؛ لأننا حافظنا على أصل عشوائية اختيار العينات المدروسة، كما أنّ مقدار العينات المختارة ليس بقليل بل هو مقدار مفتح لا يمكن تجاهله وتجاهل نتائجه.

هناك احتمال آخر وهو إنّ أسلوب الإمام عليه السلام في نصوص النثر (نهج البلاغة) مختلف عن أسلوبه في الشعر وهذا الاختلاف بين الأعداد يعود إلى اختلاف النصوص بين النثر والشعر ولكن مع الأسف لم يكن ثمة أشعار أثبتت صحة نسبته بالقطع إليه عليه السلام حتى نختارها كالمعيار. في نهاية البحث نقول إنّ هذه النتائج التي وصلنا إليها لا ينبغي أن يكون وحدها مناط الحكم على صحة نسبة هذه الأشعار إلى الإمام عليه السلام بل هي لبنة من لبنات بناء مثل هذه الأحكام فلا بدّ من إصدار هذه الأحكام من دراسات أسلوبية وبنوية ونصية أخرى إلى جانب دراسات حول صحة سند هذه الأشعار فتكون هذه الدراسة مرشحة جانب بعض هذه الدراسات على بعض.

المصادر والمراجع

- نهج البلاغة.
١. ابن هشام، عبد الملك (دون تا). السيرة النبوية. ج ٢، بيروت: دار المعرفة.
 ٢. بروكلمان (دون تا). ترجمة تاريخ الأدب العربي. ترجمة عبدالحليم النجار، ط ٥، القاهرة: دار المعارف.
 ٣. حسن زاده آملی، حسن (دون تا). انسان کامل از دیدگاه نهج البلاغة. طهران: الف لام میم.
 ٤. البيهقي النيشابوري، قطب الدين (١٢٧٣ش). ديوان إمام علي عليه السلام. تصحيح وترجمة أبو القاسم إمامي، طهران: انتشارات اسوه.
 ٥. علي بن أبي طالب (دون تا). ديوان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. بيروت: منشورات الأعلمي للمطبوعات.
 ٦. الزركلي، خير الدين (١٩٨٠). الأعلام. ط ٥، بيروت: دار العلم للملايين.
 ٧. زيدان، جرجي (١٩٣٠). تأريخ آداب اللغة العربية. القاهرة.
 ٨. شاکر، محمود محمد (١٩٧٥). مواقف. مجلة الكاتب، عدد ١٧٠، مايو.
 ٩. الشريف الرضي (١٣٥٥هـ). حقائق التأويل. النجف.
 ١٠. _____ (١٣٥٦هـ). المجازات النبوية. القاهرة.
 ١١. شريف دارابي شيرازي، عباس (١٣٨٢ش). تحفة المراد (شرح قصيده مير فتندرسكي) به ضميمه شرح خلخالي وگيلاني. باهتمام محمد حسين اكبري ساوي، التقديم جلال الدين آشتياني، طهران: نشر الزهراء (س).
 ١٢. طهراني، آقابزرگ (دون تا). الذريعة إلى تصانيف الشيعة. تحقيق عبد الزهراء علوي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
 ١٣. المجلسي، محمد باقر (دون تا). بحار الأنوار. تحقيق عبد الزهراء علوي، ج ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٤. محمدیان، أمير (١٣٨٩ش). تشخيص سبک فردی نویسندگان بر اساس شیوه تحلیلی کیوسام وبررسی کارآیی آن در زبان فارسی. مجلة كاوش زبان وادبیات فارسی، الخریف والشتاء. العدد ٢١، صص ٨٩-١١٢.
١٥. محمودی، محمد باقر (١٣٧٦ش). گفتگو با آیت الله محمد باقر محمودی. مجلة علوم قرآن وحديث، الصيف، العدد ٤، صص ١٤١-١٧٨.
١٦. مسیح خواه، الهه؛ وصدقی، حامد (١٣٩٢ش). بررسی صحت انتساب قصیده لامیه العرب به شنفری با تأکید بر روش آماری کیوسام. فصلیه لسان مبین، السنة الرابعة، العدد ١٢، الصيف، صص ١٦٦-١٩٢.
١٧. مصلوح، سعد (١٩٩٣). في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
١٨. مهریزی، مهدي (١٤٣١هـ). ديوان الإمام علي عليه السلام: دراسة في حقيقته ووثائقه وشروحه وترجماته. ترجمة خلف كاظم، مجلة میان رشته‌ای، نصوص معاصرة، الصيف، العدد ١٩، صص ٢٩٤-٢٧٢.
١٩. یاحقی، محمد جعفر؛ وایزانلو، علي (١٣٨٥ش). سبک سنجی نقد وبررسی شیوه آماری کیوسام وانتساب يك اثر. مجله دانشکده ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه تربیت معلم، العدد ٥٢ و ٥٣، الربیع والصيف.

